

أعلام السنة المنشورة لا اعتقاد الطائفة الناجية المنصورة) ٤ (للعلامة

حافظ الحكمي

صالح العصيمي

احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الشيخ حافظ رحمه الله تعالى سؤال ما دليل اشتراط الاخلاص من الكتاب والسنة؟ جواب - [00:00:00](#)

قال الله تعالى الا لله دين خالص. وقال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

فان الله تعالى حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بدانك وجه الله. لا يزال المصنف رحمه الله تعالى يبين شروط لا اله الا الله بادلتها وقد بلغ به القول الى - [00:00:40](#)

سؤالي عن دليل اشتراط الاخلاص من الكتاب والسنة فسأل عنه بقوله ما دليل الصراط الاخلاص من الكتاب والسنة اجاب عنه بايراد اياته. وهذا الشرط متعلق بلا اله الا الله كما تقدم في عد تلك - [00:01:00](#)

ومن جملتها اشتراط الاخلاص. وقد بينا ان الاخلاص هو ايش تصفية القلب من قصد غير الله. ما شاء الله ارادة غير الله فرق بينهم ليش طيب ايهم الصواب احسنت الموافق في الخطاب الشرعي ذكر الارادة فنقول الاخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله - [00:01:20](#)

بيتا في نظمه اخلاصنا تصفية للقلب من ارادة غير الله لا مهيب فافهم فاحفظ ولا فاحذر ها؟ روايتين ايهم ارجح؟ ليش اي الارجح فاحذر لان فاحذر تتعلق بالعمل فاحفظ تتعلق بالعلم. يعني المقصود فاحذر يعني احذر مما يصاد الاخلاص. اخلاصنا - [00:01:54](#)

تصفية للقلب من ارادة غير الله فاحذريا فطن. قد ذكر المصنف رحمه الله تعالى آيات واحاديث تدل على اشتراط الاخلاص في لا اله الا الله وهي ظاهرة فالاية الاولى قوله تعالى الا لله الدين الخالص وفيها التصريح - [00:02:22](#)

ذلك والثانية فاعبد الله مخلصا له الدين وهي صريحة كذلك والحديث الثالث ظاهر اللفظ في اقتران الاخلاص بشهادة التوحيد اذ قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:02:42](#)

والحديث الثاني ان الله تعالى حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله والابتغاء هو الاخلاص نعم احسن الله اليكم. سؤال ما دليل الصدق من الكتاب والسنة؟ جواب قال الله تعالى - [00:03:02](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد هدم الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. الى اخر الايات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقة - [00:03:22](#)

من قلبي الا حرمه الله على النار. وقال للاعرابي الذي علمه شرائع الاسلام. الى ان قال والله لا ازيد عليها ولا انقص منها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق - [00:03:52](#)

ذكر المصنف رحمه الله تعالى سؤالا اخر يتعلق بادلة لا اله الا الله وهو ما دليل الصدق من الكتاب والسنة فان الصدق من شروط لا اله الا الله. وقد سأل المصنف هنا عن دليله واجاب عنه بايراد اية - [00:04:12](#)

وحديثين اثنيين فاما الاية فيها التصريح بذلك بقوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا ان فان الايمان هو قول لا اله الا الله ثم ذكر موجه بالفتنة فقال فلا يعلمن الله الذين - [00:04:32](#)

صدقوا وليعلمن الكاذبين. الفالح في هذا الابتلاء المتمسك بما امر الله هو المؤمن الصادق اي القائل لا اله الا الله صدقا. واما الحديث الاول ففيه التصريح بذلك في صلى الله عليه وسلم صدقا من قلبه مع قوله في اوله ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذكر - [00:04:52](#)

الصدق قيذا لكونها محرمة للعبد على النار. واما الحديث الثالث ففيه التصريح ايضا لقوله صلى الله عليه وسلم في اخره افلح ان صدق يعني افلح ان كان صادقا فيما التزمه من هذه - [00:05:22](#)
التي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ومنها شهادة ان لا اله الا الله وسبق ان ذكرت لكم ان ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر في المدارج وكبير الشافي فرقا دقيقا بين الاخلاص والصدق - [00:05:42](#)

وهو ان الاخلاص يتعلق بتوحيد المراد وان الصدق يتعلق بتوحيد الارادة مخلص لا يتوجه الا الى الله سبحانه وتعالى. والصادق من المخلصين لا يكون في قلبه على توجهه الى الله سبحانه وتعالى الا هو. فلا يوجد في ارادته ما ينازع توجهه الى الله عز وجل - [00:06:02](#)

فالفرق بينهما حاصل بهذا وهو ان الاخلاص توحيد المراد اي افراده وهو الله وان الصدق توحيد الارادة اي المقصود فيما يبتغيه العبد من عمل فلا يشارك اقبال قلبه وتوجهه غير ذلك العمل الذي اراد به وجه الله سبحانه وتعالى مخلصا. نعم. احسن الله اليكم - [00:06:32](#)

سؤال ما دليل اشتراط المحبة من الكتاب والسنة؟ جواب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم على دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقال النبي صلى الله عليه - [00:07:02](#)
السؤال الان مدى اشتراط المحبة؟ من كتاب السنة. اللي قبله وشو؟ وش اللي قبله السؤال اللي قبله ما هو ما دين السلطة من الكتاب والسنة قرأناه؟ ايه. كذا انتم نسخكم - [00:07:22](#)

انت وسختك ايش فيها ايه هاي النسخة اللي معك ومعها المدخل ايضا الطبعة الاولى ايه اداء الصواب بما قرأ الاخ النسخة ومنها نسختي مقلوبة قدمت فيها صفحة على صفحة ثم اخذ الترتيب طريقه - [00:07:40](#)
الثالثة والاربعون والرابعة والاربعون والاربعون بعدها. والاسئلة كما هي والاجوبة. فنحن عندنا بعد ما دليل الصدق ما دليل شهادة ان محمدا رسول الله وهذا غلط الصواب ما في النسخة اللي قرأها الاخ ما دليل اشتراط المحبة من الكتاب والسنة؟ هذا هو الكلام الذي يلي كلام السابق - [00:08:02](#)

القديمة من طبعة المدخلي غلط وان كان الترقيم فيها متتابع نعم وهذا الان الترقيم والاختلاف هذا واقع في عدة كتب وهذا لذلك الان القراءة على الشيوخ من فوائدها بيان هذا. هناك كتاب حقق كرسالة علمية - [00:08:22](#)
وعندي النسخة الخطية له وفي النسخة الخطية احدى الصفحات تأخرت على موضعها فطبعتها الذي حققها على هذا التأخر. ولم ينتبه لهذا مع ان الكلام لا يتسق لمن دقق فيه. ولو انه نزع هذه الورقة وجعلها في ذلك - [00:08:42](#)

صار الكلام متسقا فالذين يقرأون من الكتب يحصل لهم افات منها هذه الافة. نعم. احسن الله اليك. حديث ذكرني بقصة اذكرها لكم اه العراقي رحمه الله من افات الكتب العراقي رحمه الله تعالى يقول ان اني حضرت خطيبا ذكر احاديث - [00:09:02](#)
فلما فرغ من خطوبته قلت هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال بل هذا الحديث المذكور في كتاب من كتب اهل العلم قال فطلبت منه احضاره قال فاحضر لي كتاب الموضوعات ابن الجوزر - [00:09:22](#)

احسن الله اليكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ويحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه - [00:09:39](#)
الله منه كما يكره ان يقذف في النار. ذكر المصنف رحمه الله تعالى سؤالا اخر يتعلق بدليل شرط اخر من شروط لا اله الا الله وهو محبة سأل عنه بقوله ما دليل اشتراط المحبة من الكتاب والسنة؟ واجاب عنه بذكر دليلين احدهما من القرآن - [00:09:59](#)
اخر من السنة فاما دليل القرآن فهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا فاخرها فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ووجه دلالة الاية

على المقصود في قوله تعالى ويحبونه فانهم - [00:10:19](#)

يحبون الله سبحانه وتعالى الذي يعبدونه وهذا دليل اشتراط كون المحبة من شروط لا اله الا الله. واما الحديث فهو حديث انس في الصحيحين وفيه قوله صلى الله عليه وسلم بنات منكن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان - [00:10:39](#)

الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وهذا ظاهر في اشتراط المحبة لان العبد لا يجد الايمان حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. نعم. احسن الله اليك سؤال ما دليل الموالة لله والمعاداة لاجله؟ جواب قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليوم -

[00:10:59](#)

والنصارى امناء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. الى قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى اخر الايات

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واهوانكم اولياء ان استحبوا الكفر عن الايمان - [00:11:29](#)

ايتين وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من ادى الله ورسوله الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا

عدوي عدوكم او الى اخر السورة وغير ذلك من الايات. لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى اشتراط - [00:11:59](#)

من الكتاب والسنة ذكر سؤال اخر مناسب لها وهو السؤال ما دليل الموالة لله معاداة لاجله لان مما يندرج تحت محبة الله عز وجل كون

الولاء له والمعاداة لاجله فهي تابعة لاصل المحبة. فان الموالة تشتمل على المحبة كما ان المعاداة - [00:12:29](#)

تشتمل على ضدها وان كانت الموالة تزيد عن المحبة باقترانها بالنصرة. كما ان المعاداة فزيدوا على البغض باقترانها بالنفرة. فالموالة

هي المحبة والنصرة. والمعاداة هي البغض نفرة ففيهما معنى زائد عن المحبة لكنه متعلق بها فيجزى التعلق اتبع المصنف رحمه -

[00:12:59](#)

والله تعالى هذا السؤال بالسؤال السابق فان العبد الصادق في محبة الله يجب ان يكون ولاؤه لله ومعادته لاجله والموالة لله هي

موالة من احب الله سبحانه وتعالى. والمعاداة لاجله هي - [00:13:29](#)

معاداة من عاداه الله سبحانه وتعالى. والذين احبهم الله عز وجل هم رسوله والمؤمنون والذين عاداهم الله عز وجل هم الكفرة

المبطلون. فيجب على العبد ان يكون ولاؤه لمن والى الله وعداؤه لمن عادى الله. وهذا - [00:13:49](#)

ما اصل المستفيض وقد ذكر العلامة حمد بن عتيق في بيان النجاة والفكاك انه لا يوجد بعد الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك في

القرآن الكريم شيء وردت فيه ايات كثيرة مثل الولاء والبراء. وهذا دال على تعظيم هذا الاصل - [00:14:09](#)

قد ذكر المصنف رحمه الله تعالى ادلة من الكتاب الكريم على ذلك منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى الاية

فان هذه الاية تضمنت بيان حرمة اتخاذ اعداء الله عز وجل اولياء - [00:14:29](#)

ثم تضمنت ثانيا بيان ان هؤلاء ولائهم لبعضهم لبعض ثم بينت ثالثا ان من تولى اولئك من اليهود والنصارى فانه منهم. والتولي لفظ

موضوع في التصرف للدلالة على وجود الميل والرضا القلبي. المقتضي بمحبة دينهم. ولاجل هذا فرق - [00:14:49](#)

علماء الدعوة رحمهم الله تعالى بين الولاء والتولي. فجعلوا الولاء اصلا كليا دالا على المحبة والنصرة على درجات منه ما هو كفر اكبر

ومنه ما ليس كذلك. وجعلوا التولي مخصوصا بالكفر الاكبر. لان - [00:15:19](#)

تصرف القرآن وضع فيه هذا اللفظ اي لفظ التولي للدلالة على وجود ميل قلبي ورضا بدين الكافر بدين وعلماء الدعوة رعوا الفرق

القرآني ولم يأخذوا بالاصل اللغوي فان الولاء التولي باعتبار مأخذهما اللغوي واحد ولكن باعتبار التصرف القرآني خص التولي بما

اشتمل على - [00:15:39](#)

ورضا قلبي بدين الكافرين. وجعل الولاء اعم منه. فربما اشتمل على ذلك وربما لم يشتمل فاذا سئلت هل بين الولاء والتولي فرق؟

فالجواب باعتبار الصيغ القرآني فيه فرق دون المعنى اللغوي هذا الصحيح انه باعتبار التصرف القرآني فان بينهما فرق لا - [00:16:09](#)

اللغة فمن سوى بينهما باعتبار اللغة ثم سوى بينهما باعتبار المعتقد فانه قد خالف مقتضى السياق القرآني من سواهما لغة وفرق بينهما

باعتبار التصرف القرآني كاد فعله هو الموافق للدليل وهذا هو فعل علماء الدعوة - [00:16:39](#)

اصلاحية فمن استدرك عليهم فهو المستدرك عليه لانه لم يفهم تصرف السياق القرآني وتصرف السياق القرآني له اسرار ادركها اهل

العلم فعملوا بها وربما لم يعبروا عنها. فمن لا يعي مداركهم ربما اعترض - [00:16:59](#)

عليهم بخفاء المدرك الذي اناطوه به عنده وظهوره عندهم. فهذا موجود في جملة من المسائل مر في الدروس ذكر طرف منها ثم اورد بعد ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء انسحبوا - [00:17:19](#)

الكفر على الايمان فنهى الله عز وجل عن موالاتهم اذا جعلوا الكفر محبوبا مقدما على الايمان قال وان كانوا اخوانا او اباء والنهي للتحريم كما هو اصله. ثم جاءت اية المجادلة الاخيرة - [00:17:39](#)

من يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاج الله ورسوله الى اخيها فضلا في هذا لان الله عز وجل قال فيها من حاد الله ورسوله واختير لفظ الحد للدلالة على المعادة لبيان وقوع المنافرة - [00:17:59](#)

الكاملة فان معنى الاية ان المؤمنين بالله ورسوله في حد والكافرين بالله ورسوله في حد فلاظهار المنافرة الواقعة بين الفريقين اختير هذا اللفظ دون غيره في الاية ثم ختم المصنف بقوله تعالى يا ايها - [00:18:19](#)

الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وهذا ايضا نظير الاية المتقدمة من النهي عن اتخاذ اعداء الله سبحانه وتعالى اولياء والنهي للتحريم. والولاء للكافرين والمؤمنين والبراء من الكافرين والمؤمنين له درجات فان المؤمن قد يتلبس بدعة او كبيرة فيبرأ - [00:18:39](#)

الانسان منه بحسب ما تلبس به. كما ان الكافر قد يكون عنده معنى هو في الصورة الظاهرة موجب للمحبة لكنه لا يقتضي الموالات الكافرة كمن يتزوج كتابية من يهودية او نصرانية من المؤمنين - [00:19:09](#)

فان الزوج يحب زوجته بمقتضى الفطرة. وهذا الحب انما هو حب جبلي مرده الى الطبع وليس مبنيا على الشرع. ومن خلط بين هذه الانواع نشأ عنده ارتباك في هذا الباب. وهذا الباب احد الابواب - [00:19:29](#)

التي دخل منها الخلل في هذه العصور الاخيرة والناس فيه بين طرفي نقيض. فاخرون يدعون الى الانبطاح واخرون يدعون الى الانتطاح وكلا الطائفتين بمنأى عن دلائل الكتاب والسنة فتجد ان - [00:19:49](#)

من اهل الانبطاح من يفتي بجواز التسمي باسماء المشركين والمشاركة في اعيادهم ما لم تكن دينية والدعوة الى التعايش السلمي والتبادل الثقافي وتجد ايضا من المناطقيين من يحرم اشياء اذن الله سبحانه وتعالى بها من وجوه المعاملة مع الكافرين. وهذا الباب كما ذكرت لكم باب ضلت فيه افهام - [00:20:09](#)

وزلت به اقدام فينبغي ان يحتاط الانسان لنفسه من ذلك. والحامل على الاحتياط هو حفظ الدين لا خوف السلاطين فان السلطان يموت وانت سابقه او لاحقه ثم تتقلب ان الى الله سبحانه وتعالى فاذا رقت دينك - [00:20:39](#)

بمداهنته او منافرته بغير وجه حق فان ذلك لا ينفكك عند الله سبحانه وتعالى فينبغي ان يرعى الانسان حق الله عز وجل وان يدور معه ومن دار مع امر الله عز وجل مبتغيا رضاه رضي الله سبحانه وتعالى عنه واستغنى عن - [00:20:59](#)

والناس ومن دارى مع مرادات الناس حكاما او محكوميين في هذا الباب فانه لا ينفعه هؤلاء ولا هؤلاء. وطالب العلم الذي تشكل عليه هذه المسائل يرجع الى العلماء الراسخين ويلتزم بما قالوا فانهم عن علم - [00:21:19](#)

امر نطقوا وببصر نافذ سكتوا كما صح عن عمر ابن عبد العزيز فاذا تكلموا فتكلم بكلامهم واذا امسكوا فامسك كما امسكوا فان في ذلك النجاة. فان العلم ليس بالكلام ولكن العلم كما - [00:21:39](#)

يكون بالكلام يكون بالامسك عن الكلام فان من العلم ترك الكلام كما قال بعض السلف رحمهم الله تعالى وليس العالم هو الذي يتكلم في كل مسألة بل كما قال ابن مسعود فيما صح عنه عند الدارمي وغيره من افتى الناس في كل شئ فهو مجنون - [00:21:59](#)

وليس بيان الفتوى الشرعية كالبيان السياسي او الاقتصادي او الثقافي بل بيان الفتوى الشرعية توقيع عن الله سبحانه وتعالى. ومن عظم عنده هذا الامر امسك لسانه. وكان اهل العلم يكرهون ان يكون صاحب العلم - [00:22:19](#)

متكلما لان من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه زالت عنه هيبه العلم وصولته وسلطانه نعم احسن الله اليكم. سؤال ما دليل شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ جواب قول الله تعالى - [00:22:39](#)

قد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وعليهم آياته ويزكيهم. ويعلمهم كتابه الحكمة الآية وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريصون - [00:22:59](#)

عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله. وغيرها من الايات لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى مما يتعلق بالشرط الاول من الشهادتين وهو شهادة ان لا اله الا الله اتباعه بما يتعلق بالشرط - [00:23:19](#)

الثاني وهو الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فاورد سؤالاً فيه ما دليل شهادة ان محمدا رسول الله وذكر رحمه الله تعالى آيات تدل على الشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة اذ قال الله عز وجل في الآية الاولى اذ بعث فيهم - [00:23:39](#)

رسولا وقال في الآية الثانية لقد جاءكم رسول وقال في الآية الثالثة والله يعلم انك لرسوله ومتعلق الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم هو الرسالة كما ان متعلق الشهادة لله عز وجل هو التوحيد فعندما - [00:23:59](#)

قولوا لا اله الا الله نثبت بذلك التوحيد لله. وعندما نقول نشهد ان محمدا رسول الله نثبت بذلك الرسالة للنبي الله عليه وسلم. نعم.

احسن الله اليك. سؤال ما معنى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله - [00:24:19](#)

عليه وسلم جواب هو التصديق الجازم من صميم القلب المواطئ لقول اللسان بان محمدا عبده ورسوله الى افة الناس انهم وجوههم شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - [00:24:39](#)

فيجب تصديقه في جميع ما اخبر به من انباء ما قد سبق. واخبار ما سيأتي وفيما احل من حلال وحرم من حرام والامتنال والانقياد لما امر به والكف والانتها عما نهى عنه. واتباع شريعته والتزام سنته في السر - [00:24:59](#)

والجار مع الرضى بما قضاه والتسليم له. وان طاعته هي طاعة الله ومعصيته هي معصية الله انه مبلغ عن الله رسالته ولم يتوفه الله حتى اكمل به الدين. وبلغ البلاغ المبين. وترك امة - [00:25:19](#)

على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده الا هالك. وفي هذا الباب مسائل ستأتي ان شاء الله لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى دليل شهادة ان محمدا رسول الله اتبعه بسؤال عن معنى هذه الشهادة فقال ما معنى - [00:25:39](#)

شهادة ان محمدا رسول الله واجاب رحمه الله تعالى بجواب لا يتضمن جمعا. لان حقائق الاشياء تبين بالجمع وانما يحصل النفع بالجمع ولذلك اوتي النبي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم ولم يؤتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:59](#)

ما مطولاته لان التطويل يذهب بالفائدة. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله هو اثبات الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم. ومقتضاها افراده دون غيره من الخلق طاعة فان الله امر بطاعته وطاعة رسوله كما قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول طاعة الله بالتوحيد وطاعة محمد - [00:26:19](#)

صلى الله عليه وسلم باثبات كونه رسولا في هذه الامة. وطاعته صلى الله عليه وسلم تشمل طاعته في نوعي حكم وهما طاعته في الحكم الخبري ويكون ذلك تصدير والاخر طاعته في الحكم الطلبي ويكون ذلك بامتنال الامر والنهي من امتثال الامر والنهي هذا معنى الامتنال فيهما امتثال - [00:26:49](#)

الامر بفعله وامتنال النهي بتركه. وجماع هاتين الطاعتين هو الذي اشار اليه امام الدعوة. بقوله رحمه الله على فتات الاصول ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه - [00:27:19](#)

وزجر والا يعبد الله الا بما شرع يعني بما شرع الله سبحانه وتعالى فان كلام الشيخ يرجع الى النوعين هذين طاعته صلى الله عليه وسلم في الحكم الخبري وطاعته في الحكم الطلبي وكلاهما ترجع الى اثبات الرسالة - [00:27:39](#)

له صلى الله عليه وسلم في هذه الامة. نعم. احسن الله اليكم. سؤال ما شروط شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تقبل الشهادة الاولى بدونها؟ جواب قدمنا لك ان العبد لا يدخل في الدين الا - [00:27:59](#)

بهاتين الشهادتين وانهما متلازمتان. فشروط الشهادة الاولى هي الشروط في الثانية. كما انها هي شرط في الاولى هذا الموضوع عندكم بين قوسين مم كلكم كمان هي شرط في الاولى ما هي بشروط في الاولى - [00:28:19](#)

اي نسخة دي معك كاتب الحاشية كاتب ايش يعني ايش نسخة مطبوعة يعني مهيب نسخة خطية مع انه يوجد نسخة للمصنف مع

ان الشيخ الذي نشر هذا اعتنى به لكن عنايته ناقصة الى حد كبير مع انه وجد نسخة بخط المصنف لكن مثل - [00:28:43](#) وجود هذه المثل كلها مضرّة بالنص من حيث بيانه. لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى ما يتعلق بالشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم ختم بذكر سؤال يتعلق بشروط هذه الشهادة وهل تقبل - [00:29:05](#)

الشهادة الاولى بدونها وبين في جوابه عنها بان العبد لا يدخل في الدين الا بهاتين الشهادتين فهما متلازمتان مقترنتان لا تفصل احدهما عن الاخرى. ثم بين ان شروط الشهادة الاولى هي الشروط في الثانية - [00:29:25](#)

فشروط لا اله الا الله هي شروط ان محمدا رسول الله وهذا من زيادات المصنف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب وافاداته في باب المعتقد فان اكثر المصنفين يذكرون في هذا الباب شروط لا اله الا الله دون الحاقها بشروط - [00:29:45](#)

شهادة ان محمدا رسول الله وقد افاد رحمه الله تعالى ان الشروط المتقدمة في لا اله الا الله هي الشروط اللازمة في الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم برسالة. وذكرنا ان شروط لا اله الا الله يجمعها قول القائل ايش - [00:30:05](#)

اه هدي من؟ هدي لمن للشيخ حافظ رحمه الله. طيب علم يقين واخلاص صدقك مع محبة وانقياد والقبول لها. وزيد تأمنها الغفران منك بما سوى سوى الالهي من الاوثان مو بالرحمن. ما سوى الاله من الاوثان - [00:30:28](#)

قد اله لمن هذين به سعد سعد بن حمد بن عتيق ومن الذي حدثني بها عنه هي اذكر ان الشيخ بن ذكرها صح لكن ما ذكرتها انا سعد بن فالح هكذا العلم يحفظ اذا ما حفظتم من حدثني كيف يحفظ العلم - [00:30:59](#)

فهذا انشدنا فلان قال انشده فلان قال انشدنا فلان هكذا يحفظ العلم اما هكذا يكتب الانسان بدون حفظ العلم هذا هكذا يضيع العلم يا اخوان ومثل هذه المساجد اذا غمضت التي يذكرها المعلم في الدرس يرجع الطالب فيها الى اقرانه. يعني مثلا اذا فاتك ان -

[00:31:30](#)

تحفظ او تكتب من حدثني بها تنظر من اقرانك وتكتب كذلك اذا فاتك شيء علم يقين اخلاص سقطت كلمة تبحث عن قليل لك وتنقلها منه هذه فائدة القليل فان مثل هذه المسائل لا يسأل عنها المعلم. لان الاعداء ليست الواجبة عليه بل الواجب على - [00:31:50](#)

لما كان هذا يوجد في نظام التعليم الاسلامي قبل النظام الاكاديمي. فكان للدرس معيد يعيد مثل هذه الاشياء. وحيث غاب فان الانسان يستعين باقرانه فيسأل ماذا هذا البيت كذا من الذي حدث؟ حتى تحصل المنفعة من الاقتران في العلم اما مجرد يحضر ثم سقطت كلمة لا - [00:32:10](#)

باحد من الحضور على الحاقها هذا نقص في فهم المقارنة في العلم. ومما اذكره ايضا فيما يتعلق بهذا من اخذ العلم الاخر الذي فاته المقطع الذي ذكرناه في الدرس الماضي من من الفقه لما قام وكلا بالجوال ورجع كيف يستدرك - [00:32:30](#)

هذا كيف يستدركه من الشديد يجوز يعني من الشريط؟ انها اجازة في يعني انا اجيزه اذا كان قدرا يسيرا وقد سألت عن هذا شيخنا عبد الله بن عقيل انه يجيزه يعني ان اللسان يحق له ان يقول قرأته بالحاق هذا الفوت من شيخه. وعندي استبيح اذا كان يسيرا. اما

يحضر اخر - [00:32:50](#)

درس في بلوغ القاصد وما جعل الاشرطة يقول انا قرأته وحضرته كاملا على فلان قراءة لا. لان العلم ليس فقط الاشرطة العلم تلقي له واما مجرد يرجع ايش؟ فهذا لا يكون اخذا للعلم وانما هو بمنزلة المينة عند الاضطراب. طيب هل الشغل اليسير بمكالمة - [00:33:13](#)

تقدح في كمال التلقي يخل بالرواية يعني يعني مثل احد من الاخوان كان يصلي. انا ترى بالمناسبة احفظ مواقف الاخوان كل واحد يهتم بنفسه احد الاخوان كان يصلي لما قرأنا قصيدة بعزة العلم فهل يخل ذلك بمسموعه ولا ما يخل؟ يخل ها - [00:33:33](#)

ان ذهب كلها الجواب انه ان كان يسيرا لم يخل بالمسموع وان كان كثيرا اخل به. ان كان اشتغاله بشيء كثير. يعني يجلس واحد يتنفل ويكلم بالجوال ويعمل اعمال كثيرة ثم يقول انا اسمع وانا اكلم ولا وانا اصلي ولا انا اقرأ قرآن انا اسمع هذا كثير يخل واما -

[00:33:56](#)

فلا يخل. والدليل على ذلك ان الصحابة نقلوا احوال النبي صلى الله عليه وسلم التي تتعلق بالصلاة وهم فيها. مثل ما نقلوا النبي صلى الله عليه وسلم حمل امامة. الانتباه للحمل ما كان يحتاج الى توجه - [00:34:18](#)

قلبي حتى يعرف انه حامل من؟ او لا يحتاج. يحتاج لكنه يسير فيغتفر. فاذا كان يسيرا واذا كان كثيرا مثل انسان يأتي مسافر الى بلد يجدهم يقرأون صحيح البخاري ويصلي المغرب والعشاء فهذا يصلي المغرب والعشاء وبعدين يكون هذا - [00:34:38](#)

سمعتنا انا وانا اصلي هذا ما يصح لكن لو انه بدأ الدرس وهو في اخر ركعة وكان المسموع منه حال الصلاة يسيرا فهذا يغتفر وتكون الاجازة حينئذ جابرة لمثل هذا النقص هذا نقص لكن الاجازة تجبره. والاجازة لا يحتاج لها في مسموع الا اذا ورد - [00:34:58](#)

مثلا القصيدة التي قرأتوها تحتاج الى اجازة مني في من سمع او لا يحتاج لا يحتاج لانها اعلى من اجازة السماع سمعها من اللفظ لكن من حصل له نقص كأن يكون مشغولا بصلاة او غفى وهو يشك - [00:35:18](#)

هل سمعت تاما ام لا؟ فهذا يحتاج الى اجازة. ولهذا درج اهل العلم في كل مسموع اسمعوه ان يجيزوا به حتى ينفوا عن من اخذ عنهم نعت الكذب. طلبا لبراءة ذمته عند الله سبحانه وتعالى. فكانت العادة الدارجة انه اذا قظى من - [00:35:38](#)

اجاز به من سمعه منه. وهذه الاجازة في المسموع المقصود بها حفظ العلم. وليس المقصود بها التنمر والرئاسة والتكبر والزيادة هذي ما تنفع ابدا. هناك اناس لم تكن لهم اجازات رؤوس في العلم. مثل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى. وهناك اناس - [00:35:58](#)

عندهم رواية قليلة مثل الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى. وهناك اناس عرفت رواياتهم وسبرتها عندهم رواية كثيرة ولكنهم في الكذب لانهم ارادوا ان يتزودوا من الاشياخ. فحدثوا اشياخ لا وجود لهم. يقول الشيخ حدثنا اجازني - [00:36:18](#)

شيخ فلان وعرفنا انه كذب لا وجود له. هذا الرجل مات من سنين طويلة. لكن عرفنا انه كذب. لماذا؟ لاننا تتبعنا هذه البيوتات فلم نجد في سلالة انسابهم انه ولد لهم ولد فلان او ولد فلان او ولد فلان مثل ما حدث به اثنان - [00:36:38](#)

احدهما توفي سنة الف واربع مئة وعشرة والآخر توفي سنة الف وثلاث مئة وسبعة وتسعين حدث عن رجل اسمه عبد القادر الشيباني اه ذكر ان وفاته سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وخمسين. وانه ادرك الكزبري عبد الرحمن المتوفى سنة اثنين وستين بعد المائتين والالف - [00:36:58](#)

وعلى هذا تكون روايتهما عالية وهما يفخران بذلك. لكن بيت الشيبين موجود هم حجة الكعبة. نعم. ومشجرات عائلة عندهم موجودة وقد راجعتهم واطلعت على الحجج التي عندهم وليس هناك رجل منهم بهذا الاسم ابدا. وكذلك هناك رجل - [00:37:18](#)

مكي صنف رسالة في انساب بني شيبية توفي سنة الف وثلاث مئة وخمسة وخمسين وهو عبد الستار الدهلوي ولم يذكر هذا الرجل مع ذلك كذب واوجد رجلا وهما لهما رواية وانما تكثر. ولذلك الاجازات غرارة والرواية - [00:37:38](#)

رواية تورث في القلب زهوا فاذا لم يكن الانسان متأدبا بآداب الشريعة او قعته فيما حرم الله عز وجل. وانما يجاز بالمسموع طلب لحفظ الرواية ولاجل هذا اجيز بالمسموع الذي سمعتموه وهو القصيدة اجيزكم به ومن حصل له نقص كلاخ الذي كان يصلي - [00:37:58](#)

هذه الاجازة جابرة له. والاخ الذي حصل له فوت في الدرس الماضي الفقهي يستدرکه من الاشرطة ويكون مباحا له. وهذا اخر التقرير على هذا الكتاب به ينتهي شرح قدره منه في هذا الدرس. قبل ان تنسينا الاسئلة آآ ان شاء الله تعالى البرامج القادمة عندنا - [00:38:18](#)

ان شاء الله تعالى في السابع والعشرين من شهر ربيع الاول وهو اول خميس من اجازة الربيع برنامج المجالس العلمية وهو يوم واحد واما ان تكون المجالس بعد الصلوات كلها او بعد ثلاث صلوات منها او ربما يكون مجلس واحد بعد صلاتين منها بحسب ما يتهيأ ان شاء الله تعالى. والمجلس - [00:38:38](#)

يكون القاء ويكون مكتوبا والذي يريد ان يسجل صوتيا يسجله والذي يكتب من الفوائد التي يسمعها ينتقي ما يشاء وبعده وان شاء الله تعالى في التاسع والعشرين اي يوم السبت بعده برنامج مهمات العلم في المدينة النبوية وهو اثنى عشر متنا. وبعده - [00:38:58](#)

يكون بدء الدراسة في تاريخ ايش ستة ثلاثة يكون برنامج منتخب الابواب والفصول لانه الاسبوع الاول من الفصل الدراسي الثاني بعد المغرب والعشاء السبت والاحد والاثنين ايش؟ والثلاثاء ثم يكون الاربعة برنامج التعليم المستمر ثم نواصل فيه ان شاء الله - [00:39:18](#)